

اكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية على نظرية سكنر: دراسة حالة لدى طالبات معهد دار
السلام كونتور الحرم الثاني للبنات

(The Acquisition Of Arabic As A Second Language According To Skinner's Theory)

Yoke Suryadarma¹, Putri Ayu Berliana Citra²

¹Lecturer, Faculty of Tarbiyah, Universitas Darussalam Gontor, Jl. Raya Siman, Ponorogo East
Java, Indonesia.

²Student, Faculty of Tarbiyah, Universitas Darussalam Gontor, Jl. Raya Siman, Ponorogo East
Java, Indonesia

*Corresponding author: Email: yoke.suryadarma@unida.gontor.ac.id

Article Info

Received:
22 March 2022
Accepted:
03 April 2022
Published:
30 April 2022

DOI:
<https://doi.org/10.33102/ala-zkiyaa.v1i1.3>

ملخص البحث

إن لاكتساب اللغة الثانية فإنها تحتاج إلى عدة العوامل اللغوية مثل البيئة والأنشطة اللغوية من التدريبات والتمرينات لتكلم اللغة الثانية. فمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات قد قام بتعليم العربية وتعلمها مع عدة الأنشطة اللغوية المعقدة فيه. ومن خلال ذلك يدعو الباحث على كتابة البحث لوصف عميق عن عملية اكتساب العربية كاللغة الثانية مؤسساً على نظرية سكنر بهذا المعهد. هذا البحث بحث كفي، ولجمع البيانات استخدم الباحث ثلاث أساليب هي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق المكتوبة كما استخدم منهج مليس وهويرمان ويحتوي على جمع البيانات، وعرض البيانات، وأخذ الاستنباط لتحليلها. واستنتج الباحث أولاً: أنّ الأنشطة اللغوية التي تم عقدها والبيئة اللغوية الموجودة في هذا المعهد تعتبر تحفيزاً ودعماً في عملية اكتساب اللغة عند سكنر، من حيث إنها تعقد بالتدريبات الكثيرة والمتكررة بنظام صارم في تنفيذ البيئة اللغوية حتى تكون الطالبات متعودات على استخدام اللغة العربية. وثانياً: الأنشطة اللغوية الموجودة بهذا المعهد التي تطابق بنظرية سكنر كثيرة، مثل: المحادثة الصباحية، والمادة الإضافية المسائية، والتمثيل المسرحي، وغيرها. من هنا ظهرت أن اكتساب العربية عند طالبات هذا المعهد مطابقاً بنظرية سكنر. ويرجو الباحث أن يساهم هذا البحث مساهمة فكرية لتعليم العربية كاللغة الثانية في المدارس والمهاجد الإسلامية الأخرى مع أخذ التطبيق من بعض أنواع الأنشطة اللغوية التي تطابق بنظرية سكنر.

الكلمات المفتاحية: اكتساب اللغة، نظرية سكنر، البيئة اللغوية، الأنشطة اللغوية

ABSTRACT

Acquiring a second language needs several linguistic factors such as the environment and language activities. This article aims to describe the process of acquiring Arabic Language based on Skinner's theory in Darussalam Gontor the second campus for girls. This research is qualitative research using three methods to collect data; observation, interview, and written documents. And for the data analysis used the Miles and Huberman method including data collection, data presentation, and drawing conclusions. The researcher concluded (1) the language activities and the language environment in this institute stimulated and supported Skinner's language acquisition process which is held with a strict system, so then the students are accustomed to using Arabic. (2) The linguistic activities in this institute that match Skinner's theory are many, such as the morning conversation, the evening supplementary subject, theatrical representation, and others. From here, it appeared that the acquisition of the Arabic in this institute is identical to Skinner's theory. The researcher suggests this research can give some additional thought to Arabic Teaching as the second language in other Islamic Institutions by adopting examples from several language exercises in this article that match with Skinner's theory for building the Arabic language system in each institution.

Keywords: *language acquisition, Skinner's theory, language environment, language activities*

مقدمة

اللغة هي القدرة البشرية على التواصل مع البشر الآخرين باستخدام علامات كالكلمات والإيماءات. واللغة عند أسروري هي أداة أي آلة منهجية تستخدم لنقل الأفكار أو المشاعر باستخدام علامات متفق عليها وتحتوي على معاني مفهومة (Asrori, 2004, p. 5). وعلى صعيد آخر، وعند مصطفى غلاييني في كتابه أنّ اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم (Ghalayini, 1993, p.7). وأمّا عند أنيس فريجة فاللغة هي مجموعة من الأصوات للتعبير عن الفكر أو وسيلة لنقل المعاني وأداة للتفاهم (Anis, p 71981). وعند سكينر (Skinner) وهو من علماء علم النفس، أنّه يقول بأن اللغة من أهمّ الشئ في تكوين شخصية الإنسان أي أنّ اللغة من طبيعة الشخص (Arifuddin, 2013, p. 136). واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى. وكل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.

فاللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وهي إحدى من اللغات السامية الوسطى التي تنتمي إلى أجزاء اللغات السامية وترتبط العربية واللغات الآرامية الجديدة. وهذه اللغات لها أكثر المتحدثين من اللغات الأخرى، وإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض، من حيث إنّها لغة القرآن الكريم (Madkur, 2002, p.45). واللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة. تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدلّ بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها اللغات السامية الأخرى (Zaid & Ardisya, 2017, p. 89). ومن أهمها أنّها لغة الدين الإسلامي فمن ثم، فهمها وتعلمها لأمر واجب للغاية لجميع المسلمين في العالم (Suryadarma, 2016, p. 54).

ولن يستوعب البشر اللغة إلا باكتسابها وتعلّمها. فإكتساب اللغة هي العملية التي يكتسبها الطفل القدرة على استيعاب اللغة. وعلى صعيد آخر أنّ اكتساب اللغة هي العملية التي تقع في عقل الإنسان عندما يتناول اللغة الأولى أو لغة الأم لكنّ ليس فقط اللغة الأولى بل اللغة الثانية (Chaer, 2009). فإكتساب اللغة في العادة يرجع إلى اكتساب اللغة الأولى، والتي تدرس إكتساب الأطفال للغتهم الأمّ. وهذا يختلف باكتساب اللغة الثانية، والتي تتعاطى مع إكتساب لغات إضافية سواء للأطفال أو للبالغين. فإكتساب اللغة الثانية هو العملية الإنسانية استيعاب اللغة بطريق من بين أحد المناهج اللغوية (Krashen, 1982, p. 2).

والعلماء اللغوية يختلفون في تحديد هذه الأمور. نعوم تشومسكي مثلا، أنه يقول أن إكتساب اللغة يستخدم في لغة الأمّ فحسب، وأما اللغة الثانية فتكتسب بالتعليم لا بالاكْتساب. وهذا الرأي يختلف برأي سكينر، أنه يقول بأنّ الإنسان مولود في هذه الدنيا ليس له زاد مثل قرطاس فارغ ستملاً بالبيئة المحيطة له (Dardjowirdjojo, 2005)، فإنه يرى أن اللغة لا يمكن إكتسابها إلا إذا كانت البيئة اللغوية صالحة وجارية في ذلك المكان.

وإحدى المؤسسات في إندونيسيا التي تركز على تكوين البيئة اللغوية المعينة وتسعى في إقامتها هي معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات. ويستخدم هذا المعهد اللغة العربية واللغة الإنجليزية كآلة للتواصل بين كل من فيه من الطالبات والمدرسين. (Aziz, 2017, p. 3) تعتبر اللغة في هذا المعهد مفتاحا أساسيا لإكتساب العلوم اللغوية والإسلامية. ومنذ تأسيسه قد قام هذا المعهد بتعلم اللغة الأجنبية ويستخدمها يوميا للمحادثة خارج الفصل ولغة التعليم داخل الفصل (Suryadarma & Nabila, 2020, p. 267).

والبحث عن إكتساب اللغة بحث غير قليل. وقد قام الباحثون السابقون بهذا البحث. وقام سورياردم ونور العزة بالبحث عن إكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية عند طالبات معهد دار السلام كونتور مؤسساً على نظرية تشومسكي. ووجدوا أن إكتساب اللغة العربية مؤسساً على النظرية التوليدية التحويلية يميل إلى الأشياء التي تؤثر على العملية الإبداعية للطالبات حتى تؤثر هذه اللغة العربية على أذهانهم وخيالهم (Suryadarma & Izzah, 2021). ثم البحث قامت به فجراني عن إكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية للطالبات المتفوقات في المرحلة الأولى بمعهد العصري النجاح شندي. ووجدت أن إكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية يأتي على سبيل الأنشطة اللغوية الكثيرة وممارسة المهارات اللغوية بشكل متكرر مع تأثير البيئة اللغوية (Fajriyani, 2021)

وبداية من هذا المنطلق، رأى الباحث أن البحث في الموضوع إكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية قد كان متوافراً، لكن البحث عنه عند سكينر في معهد دار السلام كونتور الثاني للبنات لم يرق أحد ببحثه. ومن ثم، اعتمد الباحث ببحثه على نظرية بورهوس فريدريك سكينر التي تسمى بالنظريات السلوكية. تعتقد هذه النظرية أن متعلم اللغة يستطيع إكتساب اللغة من خلال الاستماع إلى متحدثي اللغة بصفة مستمرة ومحاولة تقليدهم وبالممارسة يستطيع في النهاية إكتساب اللغة بشكل جيد (Amod, 2001, p 1). . ومبدأ الثواب والعقاب في هذا الوضع يتم تأويله إلى أن المتعلم يتلقى الثناء إذا استطاع أن يمارس اللغة بشكل صحيح وبينما يتلقى التصحيح إذا أخطأ. ومن

هذه النظرية أراد الباحث أن يأتي يبحث عميق نحو عملية اكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية عند الطالبات في معهد بنظر إلى نظرية سكنر من حيث السلوك اليومي للطالبات ونظام المعهد الذي يستهدف إلى اكتساب اللغة.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي في هذا البحث. والمنهج الوصفي هو نوع البحث الذي يحتوي على تفسير عميق عن ظاهرة أو فكرة معينة بعدم استخدام الأرقام والإحصاءات الكمية، ويهدف إلى تعبير الأغراض السياقية الشمولية عبر جمع البيانات باستخدام الباحث نفسه كآلة البحث (Sugiyono, 2018, p. 15). وقال موليونج أنّ البحث الكيفي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الأحوال زيادة من وصف الظواهر في البيان قبل، ويعتقد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية وبالطريقة العملية (Moleong, 2018, p. 4). فهذا المنهج الوصفي، سيحصل الباحث علي صورة واضحة لعملية اكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية للطالبات في معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثاني.

يستخدم الباحث طريقة التثليث (*Triangulasi*) لجمع البيانات، وهي طريقة الملاحظة، والمقابلة، والوثائق المكتوبة (Moleong, 2018, p. 330). والملاحظة قام بها الباحث من خلال النظر إلى عدّة مرات إلى عملية اكتساب اللغة واللغة الثانية التي يكتسبها الطلبة، وفي جميع الأنشطة ما يتعلّق باكتساب اللغة الثانية كالمحادثة الصباحية وغير ذلك. وأما المقابلة فقام الباحث مع مسؤولية هيئة إشراف اللغة، وقسم ترقية اللغة المركزي، ومسؤولية كلية المعلّمت الإسلاميه. وأما الوثائق المكتوبة فاستخدمها الباحث لتقوية البيانات والحقائق التي يناولها الباحث من الملاحظة والمقابلة، مثل الوثائق عن لمحّة معهد دارالسلام كونتور الحرم الثاني للبنات. ولتحليل البيانات الكيفية استخدم الباحث منهج ميلس وهوبيرمان (*Miles and Huberman*)، بثلاثة مراحل وهي تخفيض البيانات، عرض البيانات، واستنتاج (Sugiyono, 2018, p. 337).

البحث والنقاش

اكتساب اللغة الثانية

اكتساب مأخوذ من كلمة كَسَبَ بمعنى تناول (Munawir, 1997, p.1206). وأما اللغة فهي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم (Ghalayini, 1993, p.7). واكتساب اللغة هي العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على تناول واستعاب اللغة، وعلى صعيد الأخرى، أنّ اكتساب اللغة في اللغة الإنجليزية مشهور بكلمة *Language acquisition*، وهي العملية التي يكتسب بها الطفل القدرة على استعاب اللغة بشكل طبيعي (Setiadi, 2013, p. 267). ومن المعلوم أن كلمة اكتساب اللغة متطابق باكتساب اللغة الأولى أي اكتساب لغة الأم. وهذا يختلف باكتساب اللغة الثانية، التي ترتبط باكتساب اللغة الإضافي سواء للأطفال أو للبالغين. وأما المراد باكتساب اللغة الثانية فهي العملية التي يتعلم فيها دارس اللغة الثانية. اللغة الثانية تشير إلى لغة التي يتعلمها الفرد أو الطالب بعد لغته الأم، سواء كانت ثانية أو ثالثة أو رابعة (Lightfoot, 2010). إنّ اكتساب اللغة مختلف عن تعلّم اللغة، فاكتساب

اللغة يشار إلى دراسة تطور لغة الفرد (Stazny, 2005, p. 3). وأما اكتساب اللغة فله موضوعان رئيسان للمناقشة وهما اكتساب اللغة الأولى أي لغة الأم والثاني اكتساب اللغة الثانية.

ويتعلق اكتساب اللغة الثانية بدراسة كيفية تعلم الشخص لغة أو أكثر غير لغته الأولى (M. Jas, 2009, P 7). إن التحصيل اللغوي أمر خاضع للنقاش. قد يبدأ من الطفولة أو بعد السنّ البلوغ. والشخص الماهر في تعلم لغتين ويستطيع أن يتحدّث بسجّية وتلقائية يمكن اعتباره بأنه له القدرة في ثنائي اللغة. كانت الدراسات حول موضوع اكتساب اللغة تقسم إلى قسمين، الأول، ما يتعلق بدراسات لغة الأم أي اللغة الأولى. والثاني يتعلق باللغة الثانية أي لغة الهدف. ويتعلق معظم الدراسات في الأول حول لغة الأم بالأطفال وتتعلق الدراسات المتعلقة بالقسم الثاني بالبالغين أو الدارسين، لكنّ أكثر النظريات المتعلقة باكتساب اللغة الأولى ملائمة لاكتساب اللغة الثانية. ومن المعروف أن اللغة تنمو وتتطور باستمرار، وكلما زاد اتصال الفرد بالآخرين تزداد الثروة اللغوية وتتسع.

ويظهر اكتساب اللغة الثانية عموماً من العملية الواعية من خلال التعلّم (Astuti, 2018, p. 123). ويمكن الشخص أن يكتسب اللغة الثانية بطرق متنوعة، ودراسته جزء من مجال أوسع، وهو دراسة اللغة والسلوك اللغوي وهو من الدراسة اللسانية التي تضع بدورها هدفاً معيناً (Alhamd, 1430H, P3) ولاكتساب اللغة اختلافات في اكتسابها بين الموجهة وبطبيعة الحال. واكتساب اللغة الموجهة مكتسبة من خلال تعليمها للمتعلمين. وهو من خلال تقديم المواد التي تمّ تعليمها أو اكتسابها من عملية تعلم رسمية، أي بالتدريب الصارم للغاية وتصحيح أخطاء المتعلم. وأما اكتساب اللغة الطبيعية فهو اكتساب اللغة الثانية الذي يحدث في التواصل اليومي، خالياً من التدريس أو معلّمين مع خاصية التفاعل اللقائي في التواصل اليومي باستخدام اللغة الثانية. فكلما زادت للدارس الدوافع لتعلمها وصل الدارس بسرعة إلى الهدف.

النظرية السلوكية "سكنر" لاكتساب اللغة الثانية

ولد بورهوس فريدريك سكنر أي مشهور بسكنر في عام 1904، وهو أحد علماء النفس الأمريكيين الذي ساهم من خلال أبحاثه ودراساته في تطور علم النفس السلوكي وصاحب نظرية الاشتراط الإجرائي وينتمي إلى مدرسة ثورندايك واهتمّ بكتابات واطسون وبافلوف لفترة طويلة ثم بدأ بإجراء سلسلة من التجارب على الفيران في جامعة هارفارد، واهتمّ بدراسة السلوك واقترن اسمه بالتعليم المبرمج (al Dalim, 1991, P 22). وحصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد وانتقل إلى العمل في جامعة مينسوتا 1946 م. وأثناء العمل في مينسوتا، أصدر كتابه "سلوك الكائنات" قدم وصفاً تفصيلاً لتجاربه وفهمه على كثير من الكائنات ويهتمّ بأهمية التعزيز كمال أساسي في عملية التعلم.

وبدأت هذه النظرية على يد بافلوف العالم الروسي (1848-1936) وهي نظرية عن المثير-الاستجابة (Chaer, 2009). وعلى صعيد آخر بدأت النظريات السلوكية بالثورة على علم النفس التقليدي وذلك برفضها لمنهج الاستبطان في البحث، معتمدة على المنهج التجريبي المخبري. ومن رواد هذه الاتجاه إيفان بافلوف صاحب نظرية

التعلم الشرطي الكلاسيكي، وسكنر صاحب نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ونظرية المحاولة والخطأ (Tarigan, 2009, p. 9). والذي أضاف قانون انتقال الأثر والتدريب. وتولمان الذي نجح في المرح بين الأفكار المجال والسلوكية. ويعتبر بافلوف رائد المدرسة السلوكية التقليدية ومنشئها في روسيا. وواطسون منشئ السلوكية التعليمية في أمريكا عام 1914-1912.

يفترض أصحاب النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الابنة العقلية أو العمليات الداخلية التي تود الابنة اللغوية. والمشكلة الأساسية في هذه النظرية هي أن الأنشطة العقلية لا يمكن أن تري كما أنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس. فالسلوكية لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية، يرون أنها لا يمكن أن ملاحظتها ومن ثم، فالسلوكيات الظاهرة تحدث مع الأداء اللغوي. فهذا (واطسون وسكنر) و(بوهاثون) يعتقدون أن اللغة متعلقة، فهم لا يرون أن اللغة شئ فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية، ويرى واطسون أن اللغة في مراحلها المبكرة هوي نموذجها بسيط من السلوك إنَّها عادة.

ويرى السلوكيون أن اللغة هي شئ يفعلها الطفل وليس شئ يملكه الطفل. يرون أن اللغة مرتبطة بالنعمة، وليس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات على ربط سلوك الحيوان. فإن دراسة السلوك اللغوي تتم عن طريق التقليد والتعزيز. ومن أبرز أوجه الاختلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبياً خلال عملية تعلم اللغة، ويبدأ الأطفال حياتهم اللغوية فارغة، ومن ثم يصبح الأطفال مستخدمي اللغة عندما تمتلئ الجعبة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئتهم. (Skinner, 1976, p. 60). ولا شك أن التعزيز والتقليد يلعبان دوراً هاماً في نمو اللغة، ولكن مع ذلك، من الصعب اعتبارهما كالتفسير الوحيد لنمو لغة الأطفال. ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دوراً سلبياً في اكتساب اللغة (Sahatah, 1986, P 1)

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك (بما في ذلك السلوك اللغوي) مرتبط بين مثير واستجابة، وبالتالي يكون المعنى هو الارتباط القائم بين المثير القادم من العالم الخارجي والاستجابة اللفظية للفرد. وهذه النظرية تتفق مع أصحاب النظريات البيئية التي تهتم بالجوانب البيئية في تفسير السلوك الإنساني ومن روادها سكنر وسامبسون (Dardjowirdjojo, 2005).

وتفترض النظريات السلوكية عامة أنه ينبغي أن يولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس. ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية اللغوية، والمشكلة الأساسية في هذه النظرية هي أن الأنشطة العقلية لا يمكن أن تری، كما أنها لا يمكن معرفتها وقياسها. فيرى السلوكيون أن الطفل يكون سلبياً خلال عملية تعلم اللغة. فالطفل يبدأ الحياة بجعبة لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدماً للغة في بيئته. لذلك يتفق السلوكيين في أن البيئة هي العامل الحرج والأكثر أهمية في عملية الاكتساب، ويؤكدون على الاختلافات التي تحدث بواسطة البيئات الواسعة الاختلاف للأطفال أثناء فترة اكتساب اللغة.

ولأنّ المدرسة السلوكية ترى أن اكتساب اللغة يتم بطرق مشاهدة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة (*Imitation*)، والترابط والاقتران (*Association*)، والاشتراط (*Conditioning*)، والتكرار (*Repetition*)، والتدعيم أو التعزيز (*reinforcement*)، فيتضح ذلك جلياً في رأي سكنر في تعلم اللغة، حيث أوضح أن معنى اللفظ يحدث من خلال الاقتران التكراري بين مثيرين كفيل يحدث الاستجابة اللغوية بمعنى أن اللفظ ينشأ من عملية اقتران بين اللفظ والمثير الشيء الدال على هذا اللفظ، وهذا يعني أن المثيرات اللفظية (أصوات كلامية) تقترن مع مثيرات شبيهة اقتراناً منتظماً متكرراً (Lightfoot, 2010, p. 135). وتؤمن المدرسة السلوكية:

- (1) أن اللغة مجموعة من العادات يتعلمها الأطفال بالتقليد والتكرار.
- (2) أن اللغة نظام منطوق قبل أن يكون مكتوباً.
- (3) أن البيئة تلعب دوراً أساسياً في نمو اللغة.
- (4) إن اكتساب اللغة يتم بطرق مشاهدة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة، والترابط، والاشتراط، والتكرار، والتدعيم. و أن اللغة سلوك، والسلوك يمكن تعلمه بتعليم الأطفال هذا السلوك.

إنّ تعلم اللغة الجيد يحتاج إلى تكرار بعض الأجزاء تتعلق بمادة تعلّم وتعليم اللغة العربية، كما قال تورنديك وهو من علماء علم النفس بأمريكا، أنّ القاعدة الأساسية في تعلّم اللغة تنقسم إلى القاعدة التدريبية والقاعدة السببية. القاعدة التدريبية هي تكوين العادة أو طبيعة الشخص، وهي بوجود التكرار أو تقوية المثير والاستجابة في البيئة، وضده إذا مكونات البيئة تؤثر أثراً كبيراً في نفس الشخص فعلاقة المثير والاستجابة قوية وتسمى بالقاعدة المفيدة، وضده إذا مكونات البيئة تؤثر أثراً قليلاً فعلاقة المثير والاستجابة وتسمى بالقاعدة النادرة في الاستعمال. وأما القاعدة السببية فهي بتكرار المثير والاستجابة في البيئة. وطبيعة النظرية السلوكية كما يلي:

- (أ) إنّ هذه النظرية تركز على استجابة الطلبة.
- (ب) التكرار يكون أهمّ الشيء لاكتساب المهارات وترقية التعلّم والذاكرة، كما أنّ تعلّم الكتابة وتدريب البيان وتحدث اللغة الأجنبية يحتاج إلى التكرار والتدريب.
- (ج) التقوية من شئ ضروري، وهي بترتيب الأنشطة اليومية في البيئة حتّى توصل إلى الاستجابة المرجوة.
- (د) تجديد الفعل يمكن ترقية بالمحاكاة أو بالإشارة والعلاقة أو بالتكوين.
- (هـ) أو حال المثير، وهو من أهمّ الشيء في التعلّم (Zaid & Ardisya, 2017, p. 94).

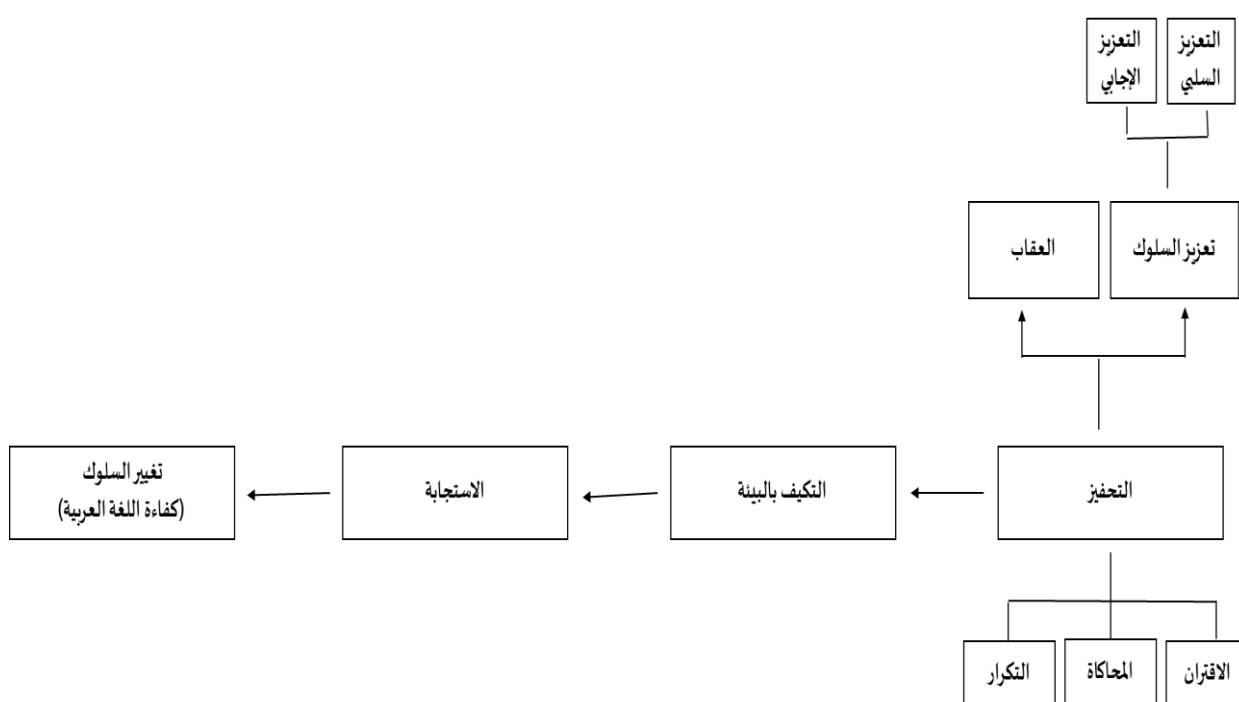
عملية اكتساب اللغة عند الطالبات بهذا المعهد على نظرية سكنر

وبعد جمع البيانات وتحليلها فإن الباحث وجد أنّ معهد دار السلام كونه بديل أقصى جهوده في تكوين البيئة اللغة العربية. يتعدّد هذا المعهد عدة البرامج خارج الفصل الدراسي وتقوم المسؤولات من منظمة الطالبات بمسؤوليتها

تحت إشراف المدرّسات هيئة إشراف اللغة. واستنادا بهذا من هذه النتيجة، رأى الباحث أن الأنشطة اللغوية كثيرة ومتنوعة كالمحادثة الصباحية، والمحاضرة يوم الثلاثاء والجمعة، والمادة الإضافية المسائية، والتمثيلية المسرحية، ومشاهدة الفليم العربي والإنجليزي، والإذاعة اليومية، وملكة اللغة، ومحكمة اللغة، وإصلاح اللغة، ومجلة الحائطية، والامتحان للمحادثة الصباحية، وحديث الإثنين، وحفظ المفردات الليلي يوميا، والحلاقة اللغوية الصباحية وغيرها من الكثير. ومن تلك الأنشطة اللغوية أكثرها تطابق بنظرية سكرن. تأتي عملية اكتساب اللغة عند الطالبات التي تطابق بنظرية سكرن كما في الرسم البياني التالي:

الرسم البياني (1)

عن عملية اكتساب اللغة عند الطالبات على نظرية سكرن



من الرسم البياني السابق ظهرت أنّ التحفيز عند سكرن له أشكال، منها الاقتران والمحاكاة والتكرار. والاقتران في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات هو الإذاعة، والتمثيلية المسرحية، وملكة اللغة، والخطابة المنبرية. لأنّ فيها الطالبات يلاحظن ما يتم عرضها أمامهن. وبالملاحظة ظهرت في نفوس الطالبات التحفيز على أن تكون ما تراها.

والمحاكاة في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات هو حفظ المفردات الليلي يوميا. في هذا النشاط كانت الطالبات يحفظن ما تناولتها المفردات في المحادثة الصباحية إلى مدبرة المنطقة. وأمّا التكرار في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات فهو إلقاء

المفردات، إصلاح اللغة، حديث الإثنين، الإضاف اللغوي، الحلاقة اللغوية الصباحية. لأنّ فيه عملية تكرار المفردات حتى تؤثر هذه المفردات في أذهانهم.

والتحفيز عند سكر له عنصران وهما التعزيز والعقاب. أمّا التعزيز فينقسم إلى قسمين فهما التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي. ومن التعزيز الإيجابي في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام الحرم الثاني للبنات مما يلي:

الجدول (1)

التعزيز الإيجابي في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات

الرقم	سلوك (الطالبة)	استجابة المدرسة	سلوك (الطالبة)
1	زيادة نشاط الطالبة في تكوين الجملة المفيدة وجمعها في تمام الوقت	وقفت المدبرة في حشد جمع كراسة المحادثة للطالبة	تكوين الطالبة جملة مفيدة من المفردات التي أعطتها المدبرة حين المحادثة الصباحية ثم جمع كراسة المحادثة إلى مسؤوليتها في تمام الوقت
2	زيادة نشاط الطالبة في كتابة الإنشاء الأسبوعي وجمعها في وقتها	وقفت المدرسة في حشد جمع كراسة المحادثة للطالبة	كتابة الطالبة مقالة إنشائية حسب الموضوع الذي عينته هيئة كلية المعلمات الإسلامية ثم جمعها إلى ولية الفصل في وقتها

ومن التعزيز السلبي في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام الحرم الثاني للبنات مما يلي:

الجدول (2)

التعزيز السلبي في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات

الرقم	الخطأ	العقاب	سلوك (الطالبة)
1	نظقت الطالبة باللغة غير رسمية	كتابة المقالة بالأساليب والمفردات الجديدة صفحتين	عواقب الطالبة أكثر إلى ما تفعله حتى لا تفعله مرة عديدة
2	ما حملت دفتر الجيب أو الكتيب	بحث الأساليب والمفردات الجديدة قدر ثلاثين أسلوباً أي مفردة	عواقب الطالبة أكثر إلى ما تفعله حتى لا تفعله مرة عديدة

أما العقاب في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام الحرم الثاني للبنات فهو محكمة اللغة التي تجري حول الطالبة. إذا تجاوزت الطالبة بنظم اللغة فأعطت مسؤولية ترقية اللغة العقاب المناسبة للطالبة المتجاوزة. والمثال من ذلك مما يلي:

الجدول (3)

العقاب في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات

الرقم	سلوك (الطالبة)	استجابة المدرسة	سلوك (الطالبة)
1	زيادة نشاط الطالبة في تكوين الجملة المفيدة	تفتيش المدبرة جملة مفيدة التي كتبتها الطالبة في الكراسة و إعطاء التصحيح إذا صحت والإصلاح إذا أخطأت	تكوين الطالبة جملة مفيدة من المفردات التي أعطتها المدبرة حين المحادثة الصباحية ثم جمع كراسة المحادثة إلى مسؤوليتها
2	زيادة نشاط الطالبة في كتابة الإنشاء الأسبوعي	تفتيش و لية الفصل مقالة إنشائية التي جمعها الطالبة وإعطاء التصحيح إذا صحت والإصلاح إذا أخطأت	كتابة الطالبة مقالة إنشائية حسب الموضوع الذي عينته هيئة كلية المعلمات الإسلامية ثم جمعها إلى و لية الفصل

والتكيف في عملية اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات هو البيئة اللغوية التي تم إنشائها معهد دار السلام الحرم الثاني للبنات. ومنها الشجرة الناطقة (*Speaking Tree*) أي المفردات المعلقة على الشجرة، والأساليب المعلقة على الجدار، الخلفية باستخدام اللغة العربية، وجوب استخدام اللغة الرسمية في جميع الأنشطة اليومية والبرامج الرسمية. ووجب على كل المدرسة والطالبة أن يستخدمن اللغة الرسمية حين المحادثة. لأنّ المدرّسة له دورا مهما في تكوين البيئة اللغوية الجيدة وهي كالقدوة لطلابها.

والاستجابة في اكتساب اللغة عند الطالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للبنات هو مهارات الطالبة على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وترقية كفاءة الطالبات ومهارتها في اللغة العربية. والهدف من جميع العملية الموجودة هو تغيير سلوك الطالبات. فإذا مكونات البيئة تؤثر أثرا كبيرا في نفس الطالبة فعلاقة المثير والاستجابة قوية وتسمى بالقاعدة المفيدة، وضده إذا مكونات البيئة تؤثر أثرا قليلا فعلاقة المثير والاستجابة وتسمى بالقاعدة النادر في الاستعمال. وتغيير سلوك الطالبة يري من الكفاءة اللغوية والمهارة اللغوية لها.

الخاتمة

بعد القيام بالبحث والتحليل، رأى الباحث أنّ اكتساب اللغة الثانية عند الطالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مؤسساً على نظرية سكنر تطابق بالنظرية السلوكية. لأن فيه البيئة الجيدة التي تنشأ بالأنشطة اللغوية المتنوعة والنظم اللغة الجيدة. كما رأى الباحث بأن الأنشطة اللغوية الموجودة في هذا المعهد التي توجب على كل الطالبات اشتراك هذا البرنامج اللغوي. وبذلك استنتج الباحث الأنشطة اللغوية بمعهد دار السلام الحرم الثاني للبنات التي تطابق بنظرية سكنر (أي النظرية السلوكية) كثيرة ومتنوعة مثل: المحادثة الصباحية، والمحادثة يوم الثلاثاء والجمعة، والمادة الإضافية المسائية، التمثيل المسرحي، وغيرها.

ويرجو الباحث أن يساهم هذا البحث مساهمة فكرية لتعليم العربية كاللغة الثانية في المدارس والمهاجد الإسلامية الأخرى مع أخذ التطبيق من بعض أنواع الأنشطة اللغوية التي تطابق بنظرية سكنر. والأخير، اعترف الباحث أن هذا البحث لم يكمل بشكل كامل ومازالت الفرصة مفتوحة للبحث في نفس الموضوع، فلذلك يرجو الباحث أن يأتي الباحثون الآخرون لإتمام ما نقصت من هذا البحث.

المصادر والمراجع

- Addalim (1991), Madkhal ila Nazoriyat al AlSyahsiah. Dar al Harati littibaah wannasyr.
- Alhamd, (1430), Iktisab Allughah Atthaniyyah, Saudi: Annar Ilmi wal mutobiq.
- Anis, F (1981), Nazoriyat Fi allughah . Beirut Dar al Kitab Lubnani.
- Amod B A. (2001) Ilmu NAFs Fi alqarni Al esyrun. Damascus: MAnsyurat ittihad alkitab al arab.
- Arifuddin. (2013). Neuropsikolinguistik. Jakarta: Rajawali Press.
- Asrori, I. (2004). Sintaksis Bahasa Arab. Malang: Hilal Pustaka.
- Astuti, T. M. dan E. S. (2018). Pemerolehan Bahasa Kedua dan Pengajaran Bahasa dalam Pembelajaran BIPA. Jurnal Bahasa Lingua Scienta, 10(2).
- Aziz, M. F. (2017) Toriqoh Mubasyarah Fi Tadris allughah al arabiyah Fi Maahad Dar as Salam Gontor. Al Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 3.
- Chaer, A. (2009). Psikolinguistik Kajian Teoritik. Jakarta: Rineka Cipta.
- Dardjowirdjojo, S. (2005). Psikolinguistik pengantar pemahaman bahasa Manusia. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Fajriyani. (2021). Iktisab Al lughah al arabiyah kallughah atthaniyyah littolibat almutafawwiqat Fi Al marhalah al Ula Bi Maahad al Asri annajah Syandi Alus lilbanat MArtodoro Kalimantan Aljanubiyah Jamiah Antasari Islamiyyah, Banjarmasin
- Ghalayini. (1993). Jame addurus al arabiyah , Juz awal. Beirut: al maktabah al asriyyah littibaah wannasyr.
- Krashen, S. (1982). Principle and Practice in Second Language Acquisition. University of Southern California: Pergamon Press Inc.
- Lightfoot, D. (2010). Language acquisition and language change. In Wiley Interdisciplinary Review: Cognitive Science.
- Madkur A.A (2002). Tadris Funun allughah al arabiyah. Cairo: Dar Fikr al arabiy
- M Jas s l s t a (2009) Iktisab allughah atthaniyyah. Arriyadh: Alnasyru ilmi wamutobiq.
- Moleong, L. J. (2018). Metodologi Penelitian Kualitatif (Cet ke 36). Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Munawir, A. W. (1997). ALMUNAWWIR Kamus Arab-Indonesia. Surabaya: Pustaka Progresif.
- Sahatah M, (1986). Tarikh Ilm Nafs wa madarisuhu. Cairo: Dar Sohwa linnasyr.
- Setiadi, A. C. (2013). Pemerolehan Bahasa kedua menurut Stephen Krashen. At-Ta'dib, 8(1).
- Skinner, B. . (1976). About Behaviorism. New York: A Division of Random House.
- Stazny, P. (2005). Encyclopedia of Linguistics. In The Taylor & Fancis Group (Vol. 1). New York.
- Sugiyono. (2018). Metode Penelitian Pendidikan : Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (1st ed.). Bandung: Alfabeta.

Suryadarma, Y. (2016). Adtadribat allughawiyah alMushawawaqat Fi TA'lim allughah al Arabiyyah ala Dou' almaharah alkitabah. *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran Dan Sastra Arab*, 3(2), 53–68. <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v3i2.1107>

Suryadarma, Y., & Izzah, N. (2021). Iktisab Allughah Alarabiyyah kallughah Atthaniyah Inda Tolobat kulliyah almuallimat al Islamiyyah Maahad Dar assalam Gontor al muassis ala nazoriyyah Chomsky. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab (PINBA) Ke - 13 Thn 2021*, 203–210. Palangkaraya: IMLA Indonesia. Retrieved from <http://prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/268>

Suryadarma, Y., & Nabila, N. (2020). Implementation of The Learning Media “Lectora Inspire” to Raise The Activity of Class Three Intensive Students of Darussalam Gontor Islamic Boarding School for Girls Campus 2 and their Learning value in al-Balāgh. *Educan: Jurnal Pendidikan Islam*, 4(2), 260–285. <https://doi.org/10.21111/educan.v4i2.5259>

Tarigan, H. G. (2009). *Psikolinguistik*. Bandung: Angkasa.

Zaid, A. H., & Ardisya, D. A. R. (2017). Muhawwalat Maahad Dar Salam Gontor Lilbanat Atthani Fi Takwin Al Biah Al lughawiyah Li iktisab Maharah Al kalam Al Arabi Li Tolibat Sanah Ula Bi Kulliyah alMuallimat al Islamiyyah. *At-Ta'dib*, 1(2). <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.21111/at-tadib.v1i2i1.885>